

## مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض

\*إيمان عباس علي الخفاف

الجامعة المستنصرية، العراق

نشر بتاريخ: 2018-03-01

تمت مراجعته بتاريخ: 2017-12-10

استلم بتاريخ: 2017-07-15

### الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض، وتكونت عينة البحث من (100) رجالاً وإمراة من (3) مستشفيات حكومية في بغداد للعام 2016/2017، وتم بناء اختبار حقوق المريض، وتم التحقق من الصدق والثبات، ولتحليل النتائج إحصائياً تم استخدام الوسائل الآتية معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود مستوى من المعرفة لدى عينة البحث في درجات اختبار حقوق المريض إذ جاءت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، ويوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار حقوق المريض وفق متغير النوع ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: المواطن؛ حقوق المريض.

### *The level of knowledge of the rights of the citizen to the patient*

**Eman Abbas Ali Al-KHAFAF**

Mustansiriya University, Iraq

### Abstract

The present research aims to identify level of citizen knowledge of patient's rights. The study sample consisted of 100 men and women taken from (3) government hospitals in Baghdad for the year of 2016/2017, The patient's rights scale was constructed and its validity and reliability were verified. To analyze the results statistically, the Pearson correlation coefficient and the T-test were used for two independent samples and for one sample. The research resulted in the following findings:

- There is a level of knowledge in the research sample scores in patients' rights, its average was greater than the average mean of the scale.
- There is a statistically significant difference between the average score in patient's rights scale according to gender for the sake of males.

**Keywords:** citizen; rights of the patient.

\* E. Mail : [iman3w@yahoo.com](mailto:iman3w@yahoo.com)

## مقدمة:

يعد موضوع الحقوق من أهم الموضوعات التي شغلت العالم الحديث، إذ تشكل ظاهرة الاهتمام العالمي بحقوق الإنسان من المعلم البارزة لحضارتنا المعاصرة، وذلك لأن الإنسان هو أعظم ثروة في الوجود وأن احترام حقوقه يشكل نقطة الارتكاز لكافحة الحقوق والحريات، فضلاً عن أن مفهوم حقوق الإنسان مفهوم شامل وغير محدد من حيث المعنى والحدود، فهو مفهوم اقتصادي سياسي اجتماعي، قانوني يختلف تفسيره باختلاف التيارات الفكرية والعقائدية وظروف الزمان والمكان.

إن مكانة أي دولة ورقيتها يقاس بمدى التزامها بالاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تكفل حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وأن تطبيق الدول لهذه الاتفاقيات والمواثيق الدولية على أرض الواقع يشكل الأساس المادي لإيجاد بيئة ملائمة وقيم حضارية تعزز ثقافة التفاهم والتسامح والصداقة بين أفراد المجتمع الواحد بغض النظر عن الانتماء الديني أو المذهبي (العزاوي وعبد، 2013، 39).

وتشتمل كلمة الحق في الفقه الإسلامي للدلالة على معانٍ متعددة فهي تستعمل لبيان ما للشخص أو ما ينبغي أن يكون له من التزام على آخر، كحق الراعي على الرعية، وحق الرعية على الراعي، وقد تستعمل بمعنى الأمر الثالث المحقق حدوثه، كما في قوله تعالى: "وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرٌ الْمُؤْمِنِينَ" سورة الروم، آية: 47، والحق وفق هذا المفهوم له معنى شامل يدخل فيه معنى الحرية، فتكون الحريات العامة نوعاً من الحقوق، فإذا ورد في الشريعة الإسلامية أو في الفقه الإسلامي كلمة الحق فقد تعني حق الله أو حقاً شخصياً أو حقاً مالياً أو حرية الحريات بحسب ما يدل عليه معناها، وتعرف الحقوق بأنها واجبات دينية وحقوق الله تعالى يتربّى على الفرد الوفاء بها وأدائها على خير الوجه خالص العبودية لله والطاعة له سبحانه وتعالى (الخفا، 2012، 165)، وأما حقوق المريض فهي ليست منفصلة عن حقوق الإنسان.

وأما كلمة الإنسان فتشتمل لتكون ملزمة للحقوق، وللتعرف على معنى الإنسان لغة من القواميس العربية، فتأتي من (أنس) وأنس ضد التوحش وتأنس صار إنساناً فالإنس هو الواحد والجمع أناس والإنسان هو البشر للذكر والأنثى، أي غير الجن والملائكة، وأما اصطلاحاً فتطلق كلمة إنسان على أفراد الجنس البشري، باختلاف أجسادهم وأثنياتهم وألوانهم ودياناتهم وطوائفهم، والإنسانية ما اختص به الإنسان. (السندى، 2012، 15)

وتشتغل كلمة المواطن من المواطنـة فهو الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، يلتزم فيه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون وإتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة. (John, 1999, 2)

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنـة هي "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل: حق الانتخاب وتولي المناصب العامة، وميزت الدائرة بين المواطنـة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في

إطار الترافق إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج" (المعمرى، 2006، 27)

أما حقوق المريض فهي تشمل على مجموعة الحقوق والواجبات المتبادلة بين المريض والطبيب فكل حق لأحدهما يقابل بالضرورة واجب على الطرف الآخر وكل واجب على أحد الطرفين يقابل حق للطرف الآخر، وهذا يعني بأن حقوق المريض على الطبيب ما هي إلا واجبات تقع على عاتق الطبيب نحو مريضه والحق والواجب المتقابلان شيء واحد. (منصور، 1981، 11)

#### الإشكالية:

تبرز مشكلة البحث بأن الدراسة الحالية تعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع حقوق المواطن بشكل عام والمريض بشكل خاص، فما يستطيع المواطن أن يفعله اليوم بمساعدة الآخرين فإنه سيكون قادراً على فعله مستقبلاً، إذا ما وجد الاهتمام المناسب الذي يمكنه من العيش بسلام واحترام حقوق الآخرين، وبالنظر إلى أن المرضى لا يقدرون على الدفاع عن أنفسهم ولا مقاومة ما يواجهونه من مواقف وأزمات، وأن العصر الراهن يقوم على الماديات في التعامل بين أبناء البشر، فقد شهدت حالة المرض انتكاسة في حماية المواطنين، بسبب كثرة الحروب بين الدول واستخدام أسلحة التدمير الشامل مما جعل إصابة المواطنين بالقتل والتدمير والتشريد والمرض، وهذا مما ضاعف من مسؤولية المجتمع الدولي في رعاية وحماية المرضى وإعطائهم مجموعة من الحقوق المتكاملة، ومنهم حقوقاً إضافية تسهم في توفير الحماية الإنسانية لهم.

وبما أن الجانب الأخلاقي له أهميته لأنه يؤثر في توجيه سلوك المواطنين، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات، ومنها الوعي بحقوق المريض يؤثر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم في حياتهم المستقبلية، التي تتعكس آثارها على المجتمع سلباً أو إيجاباً، فالوعي بحقوق المريض هو أحد مجالات السلوك الخلقي ومن أهمها.

وقد جاءت هذه الدراسة في محاولة استقصاء مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض، حيث يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل المثار: ما مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض؟.

#### أهداف الدراسة:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض، ولتحقيق هذا الهدف اشتقت الباحثة الفرضيات الآتية:

- 1- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار حقوق المريض عند أفراد العينة كل والمتوسط الفرضي للمقياس.
- 2- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار حقوق المريض وفق متغير النوع.

**أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية البحث بما يأتي:

- إن الاهتمام بالوعي بحقوق المريض هو مدخل حيوي لدعم احترام حقوق الإنسان لدى الأجيال القادمة.
- إن زيادة الاهتمام بحقوق المريض هو إجراء يوقف مختلف الممارسات الاجتماعية السيئة التي تعيق تطور المجتمع.
- تأمل الباحثة أن تسهم الدراسة في بناء قاعدة لتصميم مناهج وبرامج إرشادية تستند إلى اتفاقية حقوق الإنسان، وتسهم في نشر الوعي بحقوق المريض.
- ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض في المنطقة العربية.

**حدود الدراسة:**

يقتصر البحث الحالي على عينة من المرضى والأصحاء المرافقين للمرضى (الذكور والإناث) المتواجدين في مستشفيات بغداد التابعة لدائرة صحة الكرخ، للعام 2017/2016.

**تحديد مصطلحات الدراسة:**

ستعرض الباحثة بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي حقوق الإنسان، حقوق المريض، كما يلي:

**1- حقوق الإنسان: وعرفه كل من:**

- قاموس الفكر السياسي (1994): "هي الحقوق التي يملكتها الكائن البشري لمجرد أنه كائن بشري". (العزاوي وعبد، 2013، 45)
- المتوكل (1999): "هي مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء لكل البشر على قدر المساواة دون التمييز بينهم". (المتوكل، 1999، 6)
- أبو زيد (2003): "هي تلك الحقوق التي تهدف إلى ضمان وحماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية". (أبو زيد، 2003، 4)
- وقد تبنت الباحثة تعريف (المتوكل، 1999) لأنه أنساب لمتطلبات البحث الحالي.

**2- حقوق المواطن:**

هي المزايا التي يشعر بها الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها في المجتمع (أبو سنينة وغانم، 2011، 8)

**3- حقوق المريض:**

هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والميسورة التكلفة ذات الجودة المناسبة في التوقيت المناسب.

التعريف الإجرائي لحقوق المريض: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب/ المستجيبة على اختبار حقوق المريض المعد لأغراض هذا البحث.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً- الإطار النظري:

#### 1- المدخل إلى مفهوم حقوق الإنسان:

خلق الله تعالى الإنسان على أكرم صورة، ومنحه من الحقوق ما يحافظ على كرامته وإنسانيته، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَهَمْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَقْضِيَّاً)، سورة الإسراء: آية 70.

وجاءت الشرائع السماوية تؤكد على ذلك وتهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان وذلك بتنظيم علاقاته مع خالقه تبارك وتعالى، وبالكون الذي يعيش فيه، وب أخيه الإنسان، تحقيقاً لإرادة الخالق عز وجل بأن يكون الإنسان خليفة الله في الأرض، فتحقق له السعادة في الدارين معاً الدنيا والآخرة، قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). سورة النحل: آية 97.

إن مكانة الإنسان في الإسلام مكانة رفيعة وحقوقه جزء أساسي من الدين الإسلامي لا يمكن تعطيلها أو خرقها أو تجاهلها وكل إنسان مسؤول عنها، إضافة إلى مسؤولية الأمة عنها بالتضامن.

(هادي، 2011، 11)

فقد من الاهتمام بحقوق الإنسان بمراحل تطور مختلفة، إذ أن بداية هذا الاهتمام إنما يعود إلى الحضارات القديمة التي أولت الإنسان وحقوقه عناية كبيرة ولكن بدرجات متفاوتة بين حضارة وأخرى. (الجبوري وأخرون، 2009، 17)

كما أن سمة جميع الحضارات هي الاحترام الذي توليه لكرامة الإنسان وحرি�ته، ومع ذلك فإن هذه الحقوق انتهكت على مر التاريخ. (هادي، 2011، 3)

وحيثًا تشغل قضية حقوق الإنسان مكانة في أوليات الدول والشعوب والهيئات والأفراد، بحيث أصبح معيار التفاضل بين الدول والهيئات مرتبطة بمدى احترامها وتطبيقها لمواثيق حقوق الإنسان.

(التميمي، 2011، 12)

ومع أن الغالبية العظمى من الدول تعرف اليوم بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية وتنص عليها بدساتيرها وقوانينها، فإن مشكلة احترام الحقوق تبقى قائمة من حيث التطبيق وتنطلب العديد من الضمانات التي تكفل هذا الاحترام. (السندى، 2012، 12)

والواقع أن اعتراف الدول بحقوق الإنسان لم يأت بسهولة ويسر، وإنما جاء نتيجة كفاح طويل لبني البشر أدى في النهاية إلى تضييق سلطة الدولة في التدخل في شؤون الأفراد.

## خصائص حقوق الإنسان:

تتمثل حقوق الإنسان بمجموعة من الخصائص، كما يلي:

أ- حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة، وذات الاعتماد المتبادل: إن هذا التكامل يمثل الشرط الضروري لكفالة التمتع بهذه الحقوق واقعياً من جهة، ولأن التكامل هو الذي يتيح للإنسان أينما وجد فرصة إشباع حاجاته الأساسية بصفته إنساناً يعيش في إطار جماعة منظمة من جهة أخرى.

ب- حقوق الإنسان ثابتة غير قابلة للتصرف، ولا يجوز التنازل عنها أو المساس بها: لأنها ليست ملكاً لأحد بعينه، أو دولة بذاتها حتى تتصرف بها كما يحلو لها، أو كما يتوافق مع رغباتها ومصالحها، ولا يمكن انتزاعها، فليس من حق أحد أن يحرم شخصاً من حقوقه كإنسان، حتى لو لم تعرف بها قوانين بلده.

ت- حقوق الإنسان طبيعية: لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث في ملك الناس جمياً لأنهم بشر فهي متأصلة في كل فرد، تنشأ مع ولادة الإنسان وتستمر معه حتى مماته.

ث- حقوق الإنسان عالمية: حقوق الإنسان واحدة لجميع البشر، ينتفع كل إنسان على وجه الأرض بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي، أو أي رأي آخر.

ج- حقوق الإنسان غير قابلة للانتقاء أو الاستثناء: حقوق الإنسان عامة ومطلقة، يتبعن الاعتراف بهذه الحقوق وما يتصل بها من حريات لكل إنسان على وجه الإطلاق وفي جميع الأحوال (فلكية، 2009، 9).

## 2- حقوق المريض:

تعد حقوق المريض جزء من حقوق الإنسان، والتي يمكن إدراجها كما يلي:

- حق المريض بالعلاج: يعد الحق في سلامه الجسم من الحقوق المهمة للإنسان، أو ما تسمى بالحقوق الشخصية ويستمد أصله من الشخصية، فهذا الحق يكفل للشخص الانتفاع بجسمه والمحافظة عليه، أي يكفل حماية الكيان المادي لجسم الإنسان وأعضائه، فالحق في سلامه الجسم أهم حق يتمتع به الإنسان بعد حقه في الحياة.

- حق المريض في اختيار الطبيب: من حق المريض أن يختار الطبيب الذي يعالجه ويودعه ثقته على أمل شفائه من المرض، وقد نصت تعليمات السلوك المهني للأطباء على ذلك "المريض الحرية المطلقة في اختيار طبيبه الذي يعالجه إلا إذا كانت المعالجة في مؤسسة مجانية أو كانت على نفقة شركة أو مؤسسة أو منظمة ارتبط بها المريض فلا يكون له الخيار في مثل هذه الظروف إلا إذا تم الأمر على نفقته".

- حق المريض في الموافقة على العلاج: ضرورة توافر رضا المريض لقيام الطبيب بالعلاج أو إجراء تدخل جراحي، لأن العبرة في العمل الطبي هي أن يكون لمصلحة المريض.

- حق المريض في معرفة حقيقة مرضه: من الحقوق الثابتة للمريض حقه في معرفة حقيقة مرضه، فإذا كان الواجب يقضي على الطبيب استحصال موافقة مريضه أو ذويه على القيام بالعمل الطبي الذي

يتضمن درجة معينة من الخطورة، فإن للمريض الحق قبل إعطاء موافقته بقيام الطبيب بالعمل الطبي أو التداخل الجراحي أن يعلم حقيقة مرضه ومخاطر إجراء العملية الجراحية، ثم يوازن بين الإقدام على إجراء العملية وبين المخاطر المحتملة وهو على معرفة تامة وبصيرة من ذلك.

- حق المريض ببذل العناية لشفائه من المرض: إن مضمون هذا الحق هو بذل الجهود الصادقة واليقظة التي تتفق والظروف القائمة والأصول العلمية بهدف شفاء المريض وتحسين حالته الصحية، وهذا ما عبرت عنه محكمة النقض الفرنسية في قرارها الشهير الصادر سنة 1936، حيث وصفت العناية المطلوبة بالعناية الوجانية اليقظة الموافقة للحقائق العلمية المكتسبة.

- حق المريض بعدم إفشاء أسراره: كتمان السر واجب أديبي يستمد قوته من مبادئ الأخلاق والشرف والأمانة، وقد سبقت الأديان السماوية التشريعات الوضعية في الحث على الابتعاد عن إفشاء أسرار الغير ، والحكمة من هذا الحق هو عدم إلهاق أذى بسمعة صاحب السر أو اعتباره أو شرفه، والطبيب كغيره من أصحاب المهن تقتضي طبيعة عمله تلقي أسرار مرضاه فصار لزاماً على المريض أن يفضي بأسراره إلى الطبيب طلباً للمنفعة، وإلا كيف يستطيع الطبيب أن يشخص المرض ويعالج المريض دون أن يطلع على أحواله وتفاصيل مرضه، وبالمقابل كيف للمريض أن يطمئن على أسراره التي أودعها إلى الطبيب بحكم الضرورة التي أ أجاته.

- حق المريض في فسخ العقد الطبي: إن اختيار المريض للطبيب بإرادته الحرة أو بإرادته من يمثله قانوناً يتم في أغلب الأحوال على أساس الثقة بالطبيب وينشأ بينهما عقد طبي نتيجة لتوافق الإرادتين، وإذا كانت الثقة بالطبيب متوفرة لدى إنشاء العقد فإنه لا يلزم استمرارها وبقائها طيلة الفترة التي يقتضيها عند العلاج فقد يفقد المريض أو ذووه ثقته بالطبيب ولأي سبب، وهذا لا يكون أمامهم سوى فسخ العقد الذي نشأ صحيحاً وبإرادتهم المنفردة.(شبل، ب، ت، 3-20)

استناداً إلى ما تقدم أن مهنة الطب هي مهنة إنسانية تستلزم من الطبيب احترام كرامة المريض وضمان حقوقه الناشئة عن التزام الطبيب ببذل العناية الالزامية لمعالجة المريض وتخفيف آلامه.

### ثانياً- دراسات سابقة:

لم تتعثر الباحثة على دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث، والدراسات التي تم الحصول عليها، هي:

- دراسة الشرافي (1993): استهدفت الدراسة معرفة واقع التربية على حقوق الإنسان، وتم إعداد أربع استمرارات وجهت إلى وزارات التربية في (21) دولة عربية و(200) مؤسسة في التعليم العالي و(50) منظمة عربية غير حكومية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها، غياب استراتيجية عربية في مجال التربية على حقوق الإنسان وغياب تشريعات خاصة بال التربية على حقوق الإنسان.(الشرافي، 1993)

- دراسة Charles (1996): استهدفت الدراسة إلى معرفة واقع التربية على علاقة التربية المدنية والصحافة وحقوق الإنسان في السلوك الديموقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية في العام الدراسي 1994/1995 واستخدم الباحث الأسلوب التجاري على عينة بلغت (648) من الطلبة وتمثلت

عينة الدراسة بمجموعة تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية في سلوك الأفراد وقدرتهم على التحكم في سلوكهم الإيجابي.

- دراسة الخصاونة (1997): استهدفت الدراسة إلى معرفة تصورات القادة التربويين للأولويات التربوية في القرن الحادي والعشرين في الأردن، وقسمت الأولويات إلى خمسة مجالات (الديمقراطية، المواطنة، الثورة التكنولوجية، حقوق الإنسان، التربية البيئية)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم استبانة من إعداد الباحث، وكانت عينة الدراسة من (89) قيادياً ومديراً ومسفراً، وتوصلت الدراسة إلى أن مجالات حقوق الإنسان والثورة التكنولوجية جاءت في المرتبة الأولى من الأهمية.

### إجراءات الدراسة الميدانية

#### منهج الدراسة:

يستهدف البحث الحالي وصفاً لمستوى معرفة المواطن لحقوق المريض، لذا فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم، 2000، 324)

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع البحث من المرضى والأصحاء المرافقين للمرضى (الذكور والإناث) في مستشفيات بغداد التابعة لدائرة صحة الكرخ للعام 2016/2017، والبالغ عددها (14) مستشفى في بغداد، كما هو مبين في الجدول (1).

#### جدول (1) مستشفيات بغداد التابعة لدائرة صحة الكرخ

دائرة صحة الكرخ	ت	دائرة صحة الكرخ	ت
مستشفى الفرات العام	8	مستشفى الكرخ العام	1
مستشفى المحمودية العام	9	مستشفى الكرخ للولادة	2
مستشفى الطارمية العام	10	مستشفى اليرموك التعليمي	3
مستشفى أطفال الكاظمية	11	مستشفى الكرامة التعليمي	4
مستشفى الكاظمية التعليمي	12	مستشفى ابن البيطار لجراحة القلب	5
مستشفى الحكيم	13	مستشفى الأطفال في الإسكان	6
مستشفى ابن سينا	14	مستشفى أبي غريب العام	7

## العينة:

اختارت الباحثة عينة عشوائية من المرضى والأصحاء المرافقين للمرضى(الذكور والإإناث) بلغت (100) رجلاً وإمرأة من (3) مستشفيات في بغداد وبواقع(25) مريض و(25) ممرافق و(25) مريضة و(25) مرافقة، كما مبين في الجدول(2).

## جدول(2) عينة البحث من المرضى والمرافقين(الذكور والإإناث)

الإناث		الذكور		المستشفى	ن
مرافق	مريضة	مرافق	مريض		
8	8	8	8	مستشفى اليرموك التعليمي	1
9	9	8	8	مستشفى الكرامة التعليمي	2
8	8	9	9	مستشفى الكاظمية	3
25	25	25	25	المجموع	

## أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

نظراً لعدم وجود أداة محلية أو عربية أو وجود مقياس أجنبي مقتنن على البيئة العراقية لحقوق المريض(على حد علم الباحثة)، ومن أجل التعرف على مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض، وجدت الباحثة أنه من الأفضل إعداد اختبار لقياس حقوق المريض، ليكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث الحالي وتتوافق فيه شروط المقاييس العلمية نحو الصدق والثبات، وأتبعت الباحثة لذلك الخطوات الآتية:

## الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية من المرضى والأصحاء المرافقين للمرضى(الذكور والإإناث) في المستشفيات الحكومية، بلغت(15) رجلاً وإمرأة من مستشفى ابن البيطار لجراحة القلب ومستشفى الحكيم ومستشفى الكاظمية التعليمي، وزع عليهم استبيان استطلاعى مفتوح وتضمن السؤال الآتى:

- هل لديك اطلاع بحقوق المريض؟ وما هي؟. ملحق(1)

وفي ضوء إجابات هذه العينة، تم تحديد عدد من الفقرات الخاصة بمستوى معرفة المواطن لحقوق المريض، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ضمن هذا المجال، وتم تحديد(24) فقرة، تم توزيعها على أربعة مجالات(حق المريض على الدولة، حق المريض على مقدمي الخدمات الطبية، حق المريض على عائلته، حق المريض على نفسه)، التي تم الحصول عليها من الأدبيات، كما يلى:

**المجال الأول- حق المريض على الدولة:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والميسورة التكلفة ذات الجودة المناسبة في التوفيق المناسب من قبل الدولة، ويتكون من(6) فقرات.

**المجال الثاني- حق المريض على مقدمي الخدمات الطبية:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة ذات الجودة المناسبة في التوفيق المناسب من قبل مقدمي الخدمات الطبية، ويتكون من(6) فقرات.

**المجال الثالث- حق المريض على عائلته:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والميسورة التكلفة ذات الجودة المناسبة في التوقيت المناسب من قبل عائلته، ويكون من (6) فقرات.

**المجال الرابع- حق المريض على نفسه:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والالتزام بها، ويكون من (6) فقرات.

**الصدق:** يعد الصدق من الخصائص الأساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (Adams,1964,144) وذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية، ويرى (Ebel,1972) أن صدق المقياس هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله. (Ebel,1972, 555)

ويشير المعنيون بالقياس إلى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق، وقد اختارت الباحثة مؤسراً للصدق وهو الصدق الظاهري.

**الصدق الظاهري:** ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وهو يشير إلى قدرة المقياس إلى قياس ما وضع من أجله (Anstasi, A & Suzan, Urbina, P, 1997, 148)، ويهدف هذا النوع من الصدق إلى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يهدف المقياس إلى قياسها (خلف، 1987، 154)، وبالرغم من أن الصدق الظاهري أقل أنواع الصدق جودة إلا أنه من المرغوب فيه أن يكون المقياس ذا صدق ظاهري، ويفضل بالقياس النفسي التربوي تقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Ebel,1972, 550)، وعرض الاختبار بصورةه الأولية ملحق (2) على لجنة من المحكمين وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس وقد أبدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وحصلت جميع الفقرات على اتفاق المحكمين، كما في الجدول (3).

جدول (3) الفقرات التي حصلت (80%) فأكثر

أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	النسبة المئوية
1-6-7-11-12-15-20-24	10	10	100
2-3-5-10-13-17-18-19-22	10	9	90
4-8-9-14-16-21-23	10	8	80

#### تعليمات الاختبار:

تم إعداد تعليمات خاصة لاختبار حقوق المريض وتضمنت الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق الاختبار على عينة من المرضى اختيرت عشوائياً بلغ عددهم (20) رجلاً وإمراة من المرضى والأصحاء المرافقين للمرضى (الذكور والإإناث) من مستشفى اليرموك ومستشفى الكرخ للولادة، فكان الاختبار واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

**تصحيح الاختبار:**

يقصد بتصحيح الاختبار هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تم تحديد بديلين للإجابة عن كل فقرة (نعم، لا)، وأوزان البدائل هي (1،2).

**الثبات:**

يشير الثبات إلى أن الاختبار يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدّة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة (Bergman, J, 1979, 155)، وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على (20) رجلاً وإمرأة من مستشفى ابن سينا ومستشفى الطارمية العام ومستشفى الطارمية، وبعد مضي (20) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة التطبيق الاختبار، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0.88)، وإن أعلى درجة محتملة على الاختبار هي (48) درجة وأقل درجة محتملة هي (24) ومتوسط الدرجات النظرية هي (36). ملحق (3)

**إجراءات التطبيق:**

استغرقت فترة التطبيق النهائي أسبوعاً، إذ بدأت في 16/10/2016، وانتهت في 20/10/2016 وتم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية بلغت (100) رجلاً وإمرأة من المرضى والأصحاء المرافقين للمرضى (الذكور والإناث) في (3) مستشفيات (عينة البحث).

**الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الباحثة الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجراءات بناء اختبار حقوق المريض وتحقيق أهداف البحث الحالي، كما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- الاختبار الثاني لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات حقوق المريض عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.
- الاختبار الثاني t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في اختبار حقوق المريض.

**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**الفرضية الأولى:** (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار حقوق المريض ككل والمتوسط الفرضي للاختبار).

للتعرف على مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض لعينة البحث تمت مقارنة متوسط درجات عينة البحث (الذكور والإناث) على اختبار حقوق المريض البالغة (1.7500) بالوسط الفرضي للاختبار وباستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (40.212) أكبر

من القيمة التائية الجدولية(1.99) عند مستوى(0.05) أي أن الفرق دال إحصائيا لصالح متوسط درجات عينة البحث، والجدول(4) يوضح ذلك.

#### جدول(4) نتائج الاختبار الثاني بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاختبار حقوق المريض

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
0.05	1.99	40.212	99	36	0.351	1.7500

وأتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة Charles (1996) ودراسة الخصاونة (1997) التي أشارت إلى أن مجالات حقوق الإنسان والثورة التكنولوجية جاءت في المرتبة الأولى من الأهمية، واختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة الشرافي (1993) التي أشارت إلى غياب استراتيجية عربية وتشريعات خاصة في مجال التربية على حقوق الإنسان.

**الفرضية الثانية:** (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار حقوق المريض على وفق متغير النوع).

تم حساب متوسط درجات الذكور والإإناث على اختبار حقوق المريض ولمعرفة الفرق استخدم الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(3.656) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1.99)، وترجع هذه النتيجة إلى الثقافة المجتمعية التي تؤثر على وعي المرأة بحقوق الإنسان وحقوق المواطن وعدها حقوق المريض، مما يؤثر على وعيها بحقوق المريض، ويوضح الجدول(5) هذه النتيجة.

#### جدول(5) نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للفرق بين متوسط درجات الذكور والإإناث على اختبار حقوق المريض

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.05	1.99	3.656	98	0.303	1.900	50	ذكور
				0.495	1.600	50	إناث

#### الاستنتاجات:

- وجود مستوى من المعرفة لدى عينة البحث في درجات اختبار حقوق المريض، إذ جاءت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.
- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار حقوق المريض وفق متغير النوع ولصالح الذكور.

**الوصيات:**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- العمل الجاد على رفع مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض من خلال تسخير وسائل الإعلام والجمعيات والمنظمات الأهلية ودور العبادة لنشر ثقافة حقوق المريض من المنظور الإسلامي.
- نشر مفهوم حقوق المريض ودعوة مؤسسات المجتمع المدني لاتخاذ دورها كاملاً في تنفيذه، لما له من تأثير لا يمكن التقليل من شأنه في التخفيف عن بعض معاناة المرضى.
- ضرورة عمل دليل حقوق المريض، لغرض تعريف المواطنين بحقوق المريض.
- توجيه القائمين على تدريس حقوق الإنسان في الكليات الطبية، بأن تعليم حقوق المريض ليس مجرد معلومات ندرسها بل هي ثقافة لا بد من ممارسها.

**مقررات الدراسة:**

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة بما يأتي:

- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المرضى في دائرة صحة الرصافة.
- دراسة مقارنة بين المرضى وشرائح أخرى من المجتمع لمعرفة طبيعة الفروق بينهم في مستوى معرفتهم بحقوق المريض.
- دراسة مستوى معرفة المواطن لحقوق المريض وفقاً لمتغير الدخل الشهري والمستوى التعليمي.

**قائمة المراجع****المراجع العربية:**

أبو زيد، عبد الناصر(2003). حقوق الإنسان في السلم وال الحرب. القاهرة: دار النهضة العربية.

أبو سنينة، عودة عبد الجود وبسام، عمر غانم(2011). المواطن وواجباتها كما يراها معلمون الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية. 15(2).

التميمي، عواد جاسم(2011). التربية وحقوق الإنسان. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. بغداد.

الجبوري، ماهر صالح علاوي وآخرون(2009). حقوق الإنسان والطفل. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة تكريت.

الخفاف، إيمان عباس علي(2012). التعليم البيئي في رياض الأطفال. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

خلف، طاهرة عيسى(1987). بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد.

السندى، نازى بدرخان(2012). حقوق الإنسان والديمقراطية. بغداد: مكتب نور الحسن للطباعة والنشر.

شبل، جابر مهنا(ب ت). حقوق المريض على الطبيب. كلية الأميون الجامعة. قسم القانون.

الشرافي، سلوى(1993). واقع التربية على حقوق الإنسان في الدول العربية. تونس: المركز العربي لحقوق الإنسان.

العزاوي، سامي مهدي وهيا، سعدون عبود(2013). قياس وعي طلبة جامعة ديالى لمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة. المجلد الثامن(ج1).

فاكية، سقني(2010). التنمية الإنسانية المستدامة وحقوق الإنسان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية القانون. جامعة فرhat عباس: سطيف.

المتوكل، محمد عبد الملك(1999). *الإسلام وحقوق الإنسان في حقوق الإنسان العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

المعمرى، سيف بن علي(2006). *تربيـة المواطنـة الصالـحة: توجـهـات وتجـارـب عـالـمـيـة فـي إـعـادـة المواطنـة الصالـحة*. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.

ملـحـمـ، سـامـيـ مـحـمـدـ(2000). *الـقـيـاسـ وـالـتـقـوـيـمـ وـعـلـمـ النـفـسـ*. عـمـانـ: دـارـ المسـيـرـةـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوـزـيـعـ. منـصـورـ، مـصـطـفـىـ مـنـصـورـ(1981). *حقـوقـ المـريـضـ عـلـىـ الطـبـبـ*. مجلـةـ الحـقـوقـ وـالـشـرـيـعـةـ. جـامـعـةـ الـكـوـيـتـ. عـ2ـ. هـادـيـ، رـيـاضـ عـزـيزـ(2011). *حقـوقـ الإـسـلـانـ تـطـورـهـاـ مـضـامـينـهـاـ حـمـاـيـتـهـاـ*. القـاهـرـةـ: شـرـكـةـ العـانـكـ لـصـنـاعـةـ الـكـتـابـ. وزـارـةـ التـرـبـيـةـ الـعـرـاقـ(1990). *الـأـهـدـافـ التـرـبـيـةـ فـيـ القـطـرـ الـعـرـاقـيـ*. (طـ2ـ). بـغـدـادـ: مـطـبـعـةـ وـزـارـةـ التـرـبـيـةـ.

### المراجع الأجنبية:

Adams, Georgia, Sashes(1964). *Measurement and Evaluation in Educational Psychology and Guidance*. New York. Holt.

Anstasi, A & Suzan, Urbina(1997). *Psychological Testing*. New York: Macmillan Unblushing.

Bergman, J(1979). *Understanding Educational Measurement and Evaluation* .N.J . London.

Ebel, R, L(1972). *Essential of Educational Measurement* . New .Jersey. Engle Wood Cliffs.

John. Patrick, J(1999). *The Concept of Citizenship in Education for Democracy*. (ERIC Digest- ED432532-[www.eric.ed.gov](http://www.eric.ed.gov)).

## ملحق(1) استفتاء مفتوح

جامعة المستنصرية  
كلية التربية الأساسية

عزيزي المواطن/الموطن ..... الفاضل/الفاضلة  
تحية طيبة وبعد.....

تروم الباحثة القيام بالبحث الموسوم "مستوى معرفة المواطن بحقوق المريض"، ولغرض تحقيق هدف البحث، فإن الباحثة تقصد بحقوق المريض (هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والميسورة التكلفة ذات الجودة المناسبة في التوفيق المناسب)، ولذلك نتوجه إليكم بالسؤال التالي: س: هل لديك اطلاع بحقوق المريض؟ وما هي؟

الباحثة

## ملحق(2) اختبار حقوق المريض بصيغته الأولية

جامعة المستنصرية  
كلية التربية الأساسية  
الأستاذ الفاضل ..... المحترم  
تحية طيبة وبعد.....

تروم الباحثة القيام بالبحث الموسوم "مستوى معرفة المواطن بحقوق المريض" ولما نعهده فيكم من خبرة علمية نرجو التفضل بإبداء ملاحظاتكم حول صلاحية الفقرات التي تم اعتماد من الدراسة الاستطلاعية والأدبيات، وإضافة وتعديل ما ترون مناسبا لقياس مستوى معرفة المواطن بحقوق المريض علما أن الباحثة تعرف حقوق المريض (هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والميسورة التكلفة ذات الجودة المناسبة في التوفيق المناسب)، أرجو بيان صلاحية تعليمات الاختبار وبدائله وكذلك بيان صلاحية الفقرات المنضوية تحت كل مجال من مجالاته وبحسب التعريف المعطاة تحت كل مجال من مجالاته وبيان ما إذا كانت تحتاج إلى إضافة أو تعديل..... تشكر الباحثةتعاونكم خدمة للبحث العلمي.

الباحثة

## أولاً- تعليمات الاختبار:

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	التعليمات
			<p>عزيزي المواطن.....</p> <p>بين لديك مجموعة من العبارات الخاصة، وبقصد التعرف على مستوى معرفة المواطن بحقوق المريض، يرجى الإجابة على الفقرات علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، يرجى قراءة كل فقرة بدقة مع بيان رفضك أو قبولك لهذه الفقرات مع فائق الشكر والتقدير....</p>

## ثانياً- بدائل الاختبار:

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	البدائل
			نعم - لا

## ثالثاً- المجالات:

**المجال الأول- حق المريض على الدولة:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والميسورة التكلفة ذات الجودة المناسبة في التوقيت المناسب من قبل الدولة.

التعديل المقترن	غير صالحة	صالحة	الفقرات	ت
			تعريف المريض إذا كان العلاج لأغراض التجارب الطبية	1
			يُعطي المريض معلومات عن التشخيص	2
			يعرف المريض مدة العلاج والبدائل	3
			يحصل المريض بإنصاف على علاج وإقامة	4
			يعرف المريض المخاطر واحتمالات الشفاء	5
			يتطلع المريض على القوانين والقواعد المطبقة في المستشفى	6

**المجال الثاني- حق المريض على مقدمي الخدمات الطبية:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة ذات الجودة المناسبة في التوقيت المناسب من قبل مقدمي الخدمات الطبية.

التعديل المقترن	غير صالحة	صالحة	الفقرات	ت
			كتمان سر المريض	7
			إنقان الفحص والعلاج	8
			البعد عن الطمع المادي	9
			الاستذان وغض البصر	10
			حسن الاستماع للمريض	11
			احترام ذوي المريض	12

**المجال الثالث- حق المريض على عائلته:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والميسورة التكلفة ذات الجودة المناسبة في التوقيت المناسب من قبل عائلته.

التعديل المقترن	غير صالحة	صالحة	الفقرات	ت
			الزيارة في وقت مناسب	13
			قلة الحديث مع المريض	14
			الالتزام بفترة الجلوس مع المريض أثناء الزيارة	15
			بث روح التفاؤل في نفس المريض	16
			التلطف في الحديث معه	17
			حسن معاملة المريض	18

**المجال الرابع- حق المريض على نفسه:** هو حصول المريض على الرعاية الصحية المقبولة والالتزام بها.

التعديل المقترن	غير صالحة	صالحة	الفرات	ت
			رعاية أنظمة المؤسسة الصحية التي يحل بها	19
			احترام الأطباء وتقديم الخدمات الصحية المساندة	20
			المحافظة على صحة وحقوق المرضى الآخرين	21
			الحفاظ على صحته عند المرض	22
			إعطاء الأسباب الصحيحة أثناء المرض	23
			الامتناع عن قتل نفسه	24

### ملحق(3) اختبار حقوق المريض بصيغته النهائية

**جامعة المستنصرية**

**كلية التربية الأساسية**

عزيزي المواطن/الموطنة..... الفاضل/الفضالة

تحية طيبة وبعد .....

تروم الباحثة القيام بالبحث الموسوم(مستوى معرفة المواطن بحقوق المريض) ونضع بين يديك اختبار حقوق المريض المدرج لمستويين(نعم، لا) الممثلة في الأعمدة المحاذية لفقرات الاختبار وعددها (24) فقرة، نأمل منك الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار بصدق ودقة، فإذا كانت الفقرة تنطبق عليك فضع علامة (✓) أمام عبارة(نعم)، أما إذا كان مضمون الفقرة لا ينطبق عليك فضع علامة(✓) أمام عبارة(لا)، علما أن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي، ولا يطلع عليها أي شخص عدا الباحثة..... هذا ولكم فائق الشكر والتقدير.

**الباحثة**

## اختبار حقوق المريض بصيغته النهائية

النقط	ال詢問	نعم	لا
1	تعريف المريض إذا كان العلاج لأغراض التجارب الطبية		
2	يُعطي المريض معلومات عن التشخيص		
3	يعرف المريض مدة العلاج والبدائل		
4	يحصل المريض بإنصاف على علاج وإقامة		
5	يعرف المريض المخاطر واحتمالات الشفاء		
6	يتطلع المريض على القوانين والقواعد المطبقة في المستشفى		
7	كتمان سر المريض		
8	إنفاذ الفحص والعلاج		
9	البعد عن الطمع المادي		
10	الاستئذان وغض البصر		
11	حسن الاستماع للمريض		
12	احترام ذوي المريض		
13	الزيارة في وقت مناسب		
14	قلة الحديث مع المريض		
15	الالتزام بفترة الجلوس مع المريض أثناء الزيارة		
16	بث روح التفاؤل في نفس المريض		
17	التلطف في الحديث معه		
18	حسن معاملة المريض		
19	رعاية أنظمة المؤسسة الصحية التي يحل بها		
20	احترام الأطباء ومقدمي الخدمات الصحية المساعدة		
21	المحافظة على صحة وحقوق المرضى الآخرين		
22	الحفاظ على صحته عند المرض		
23	إعطاء الأسباب الصحيحة أثناء المرض		
24	الامتناع عن قتل نفسه		